

# اهم قضايا ومشكلات التعليم الرقمي

أ.م.د. محمد حكمت فرحان

فارس عبدالله علي

جامعة بيان . . اربيل

[farisbrayan@yahoo.com](mailto:farisbrayan@yahoo.com)

[faris.00205735@gmail.com](mailto:faris.00205735@gmail.com)

الهدف من هذا البحث هو طرح مفهوم التعليم الرقمي ومكوناته واهدافه والحاجة الى استخدامه كوسيلة اتصال متزامن وغير متزامن بين اطراف العملية التعليمية كحاصل امر واقع . واستغلالا للتطور والتقدم التكنولوجي فقد كان التعليم الرقمي احدى الوسائل لتوفير المادة والمناهج الدراسية للشريحة الطلابية على وجه خاص , وقدرة هذا النوع من التعليم الرقمي في افساح المجال امام الطلبة عموما لمواصلة متابعتهم من المناهج الدراسية في الوقت المناسب له ومن ناحية اخرى , يجعل من قابلية الطالب ان تتقدم وتتطور لمواكبة التقدم التكنولوجي من خلال المتابعة الذاتية من غير الزام بوقت ومكان مجدد . فبالرغم من ان للتعليم الرقمي مزايا جيدة لكنها لازالت تقتصر الى التطور حتى يكون من الانسب استعماله حتى في الحالات الاعتيادية من قبل المستخدمين , لاسيما ان المتلقيين من الطلبة لم يكن لديهم البنية التحتية او معلومات سابقة لكيفية الاستخدام الامثل لها لنجاح عملية التعليم الرقمي يكمن في تطوير اطراف العملية التعليمية وانخراطهم مع التحديات التي تكون السبب لاجتهاد الطلاب لتطوير قابلياتهم واسهامهم في انجاح عملية التعليم الرقمي والقضاء على المشكلات التي تواجه هذا الاسلوب الطارئ على المجتمع ككل . في هذا البحث ندرس تاريخا مختصرا للتعليم الرقمي واهم القضايا المتعلقة بها مثل المشاكل والمعوقات والتحديات في هذه الظروف الاستثنائية والتي طرأت على الحياة عامة وبالخصوص الشريحة الطلابية . وكذلك استخدمت في هذا البحث اداة استبيان الكتروني للوقوف على ما يؤول اليه عملية التعليم الرقمي في الوقت الراهن , للخروج بمقترحات وتوصيات .

### المقدمة

لقد اصبح الاهتمام بالتعليم الرقمي ضرورة ملحة في الوقت الراهن , حيث فرضتها هذه الظروف الطارئة لمعالجة النقص والفراغ المستحدث جراء جائحة كورونا كوفيد ١٩ الذي جاء وفرض نفسه علينا من غير سابق انذار , ليترك بذلك اثرا من النقص والفراغ التعليمي الذي كاد ان يقتل كل امال الطلاب للعام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ , فكانت الدول بالمرصاد لهذه الجائحة . فقد قررت معظم دول العالم الوقوف بوجه هذه الجائحة ,الدول المتقدمة منها والنامية ليجاد البديل الصالح والانسب لدرد خطر قتل امال الطلاب وسد الفجوة التي قد تقع بين المعلمين والمتعلمين , فكانت برامج التعليم الرقمي . ببرامج التعليم الرقمي رغم انه اتاح الفرصة امام جمهور التعليم لحوض تجربة قد تكون جديدة بالنسبة لمعظم المتعلمين او الطلبة وكثير من التدريسيين كحالة جديدة فرضت من خلال حضور هذه الجائحة , ولكنها ( التعليم الرقمي ) جاءت ومعها سلبيات وتحديات , لانها لم تكن مدروسة او ملقنة سابقا او لم تكن الارضية المهيئة لذلك مناسباً . فقد لاقت التعليم الرقمي في العراق واقليم كردستان مشاكل وتحديات وصعوبات من لدن المستخدمين لها . ولم يسلم منها الطلاب والكثير من التدريسيين ايضا وبالخصوص التدريسيين المعمرين , والذي لم يكن يستخدم الاجهزة الذكية ولم يكن لديه ادنى فكرة عن هذه الاستحداثات الطارئة وان معظم الطلاب والطالبات يعانون من سوء استخدامهم لمثل هذه البرامج بما ان التعليم والتعلم في غاية الاهمية في حياة الفرد والمجتمع عامة والشريحة الطلابية خاصة , وهي ضرورية لدفع عجلة التقدم والبناء الى الامام وعدم التهاون مع الفرص التي تتيح لغرض مواجهة هذه الجائحة وحتى لا يحرم هذه الشريحة الفتية من الدراسة فكانت التعليم الرقمي امر واقع لديمومة الاتصال بين الطلاب والهيئات التدريسية الجامعية منها والمدرسية . ورغم ان التعليم الرقمي هو مادة موضوعية لاجل استمرارية الطالب والمتعلم في المتابعة الدراسية له والاتصال المتزامن وغير المتزامن مع اقرانه ومع اساتذته الا انه واجه ويواجه صعوبات وتحديات جمة حتى يستقر به المقام ويكون المادة المؤثرة على حياة الطالب للتغيير نحو الافضل . ان اية دراسة علمية اكااديمية لا بد انها بحاجة الى المراجع والمصادر والدراسات السابقة لها ومستخلص النتائج بالاضافة الى ما جاء به من جديد من خلال البحث الذي قام به من اجل بيان موضوع ما او مشكلة مستحدثة او غير ذلك . ولكن هذه الجائحة اتت والدراسات العلمية والاكاديمية التأليفات المكتبية تكاد تكون غير كافية ووافية وشمولية لتكون قاعدة لتستند عليها ابحاث مستقبلية او تكون مصادر ومراجع لها . قد توجد هنالك مؤلفات وكتب قليلة بهذه المضمار لكن مع اختلاف تواجد مناطق هذه الكتب والمصادر . ورغم ذلك استطعت وبعون الله ان انجز هذا البحث بالاستناد الى بعض الدراسات والابحاث السابقة والمتوفرة على الصفحات والمدونات الالكترونية , في هذا البحث تطرقت الى بعض التعاريف والفروقات بين المصطلحات والمشاكل والتحديات التي تواجه هذه العملية التعليمية في الوقت الراهن ووضع النقاط على الحروف في المواضيع التي هي بحاجة اليها معالجة الفجوة التي قد تحصل او حصلت , وفي نهاية البحث قدمت استبيانا الكترونيا وفيها النتائج والمقترحات والتوصيات التي استخلصت منها . لقد واجهت في انجاز هذا البحث المتواضع بعض الصعوبات الالكترونية وهي كما هو معروف شبكة الانترنت والتيار الكهربائي بالاضافة الى البحث عن المصادر

في المكتبات المحلية في المدينة وعدم توفر مصادر ذات علاقة بالبحث لها , وان وجد بعض النقص او تشتت في الافكار راجين معذرتكم ويطيب لي اقتراحاتكم وتوصياتكم لي حتى استزيد من علمي ومعارفي الشخصية .

اشكالية البحث

ما هو التعليم الرقمي , وهل ان التعليم الرقمي اخذ مكانته عند الطالب كبديل للدراسة والتعليم الرقمي ؟.

مفاتيح الكلمات

التعلم . التعليم الرقمي .

الاسئلة والفرضيات

- هل سيتعامل الطالب مع هذا النمط من التعليم الرقمي بجدية . ؟

- هل ان التعليم الرقمي سيكون المستقبل لدى الطالب الجامعي ؟.

- هل ان جميع الطلاب يحضون بنفس الامكانيات المادية والمعنوية لتلقي الدروس عن بعد ؟.

تاريخ التعليم الرقمي

ادى التقدم العلمي والتطور التكنولوجي في العصر الحالي الى قفزة نوعية في تاريخ العالم فقد جعلها من عالم مستقر ثابت الى عالم ديناميكي متغير ومتنقل مما ادى ذلك الى ان تكون وسائط التكنولوجيا تنتقل مع الافراد وبينهم وتحمل في اليد او الجيب لكون احجامها صغيرة قياسا بالاجهزة الالكترونية المختلفة ويمكن استخدامها بسهولة ويسر في كل مكان وفي اي وقت .ان جهاز الهاتف النقال الذكي يأتي في مقدمة هذه الاجهزة التي توسعت في الانتشار بشكل سريع ولافت للنظر , وكانت لها النصيب الوافر بين الاجهزة التقنية الاخرى والتي لم تستطيع اي جهاز اخر حل محلها واصبحت بين المستخدمين كتقنية جديدة ومرنة .هذه الاجهزة الجديدة من التقنية الفائقة ( الهواتف المحمولة ) قد ساهم بشكل كبير في ظهور برامج متعددة من انظمة التعليم الرقمي والتي من بينها نظام التعليم المحمول او النقال وهي بهذا تكون من اشكال انظمة التعليم الالكتروني .رغم ان تاريخ الاجهزة النقالة لم تكن ببعيد في ظهورها واستخدامها على ارض الواقع , ولكن اخذت تسجل لها تاريخا في الحضور المعنوي والمادي لدى الاوساط والمؤسسات والافراد والمجتمع .فقد قررت وزارة التعليم العالي في العراق اللجوء الى التعليم الالكتروني كحل بديل للتعليم التقليدي ولو مؤقتا , ذلك التعليم الذي ظهر بوادره في عام ٢٠١٥ اذ صدر الامر الوزاري المرقم ١٢٠٥ في ٥ - ٤ - ٢٠١٥ ب تشكيل اللجنة العليا للتعليم الالكتروني بمركز وزارة التعليم العالي وموافقت وزير التعليم العالي بكتاب وزارة التعليم العالي ( ب ت ١٧٠٤ / ٢ في ٥ - ٣ - ٢٠١٥ ) على تفعيل مركز المعلومات العلمية والتكنولوجية في الهيئة العراقية للحاسبات والمعلوماتية ليكون انموذجا للتعليم الرقمي .ان جامعة بغداد قد استخدمت التعليم الالكتروني قبل بقية الجامعات العراقية سنة ٢٠٠٦ بعد اتفاقية التعاون العلمي والتربوي التي ابرمت مع جامعة تكنولوجيا التعليم الالكتروني في كندا . وجامعة سوران في مدينة سوران لمحافظة اربيل اول جامعة على مستوى اقليم كردستان استخدمت فعليا التعليم الالكتروني ( اون لاين ) في ٨ / ٣ / ٢٠٢٠ واما على المستوى العربي تعد الجامعة العربية المفتوحة اول جامعة عربية تبنت مشروع التعليم باستخدام الهاتف النقال في اكتوبر عام ٢٠٠٨

وتعد جامعة فونيكسفي الولايات المتحدة الامريكية اول من استخدم تقنية الانترنت في نظام التعلم عن بعد وكان ذلك في اوائل التسعينيات القرن الماضي . وجامعة ديوك (Duke University) اول جامعة استخدمت الاجهزة النقالة في مجال التربية والتعليم . واما جامعة (٣) Abilene Christian University اول جامعة نادت بمبادرة التعليم عبر الهاتف النقال عام ٢٠٠٨ حيث استخدمت أي فون وأي بود .

١. مفهوم التعليم الرقمي: استخدم البعض مصطلح التعلم - التعليم الرقمي كمرادف لمصطلح التعلم او التعليم الالكتروني , بينما يتحدد المصطلح وفقا لنوع الاجهزة التكنولوجية المستخدمة في هذا المجال .فالتعلم من خلال الحاسوب الالي ومواقع الانترنت والتلفزيون , هو تعلم الكتروني رقمي , بينما التعلم من خلال الراديو والتسجيلات الصوتية هو تعلم الكتروني . اي ان الجهاز المستخدم يحدد نوع استخدام المصطلح بهذا الشأن .

٢.١ الفرق بين التعليم والتعلم .: يكون هناك التباسا لدى الكثير من الناس والباحثين بين مفهومي (٤) التعليم والتعلم , حيث يعتقد الكثيرون منهم ان للمفهومين المعنى نفسه او انهما مرادفين , على الرغم من وجود ارتباطا وثيقا بين اللفظين , الا ان معنى كل منهما يختلف عن الاخر , ويعتبر الخلط بين التعلم والتعليم من الاخطاء الشائعة في مجال التعليم والتعلم . وبهذا يكون هذا الخلط طريق الى عدم التفرقة بين المصطلحين في الكتابات والمقالات الادبية والعلمية وحتى في المفهوم العام لدى عامة الناس . ١.٢.١ التعليم : هذا المصطلح يعبر عن

عملية منظمة مقصودة يقوم على نقل المعلومات من طرف الى طرف اخر بوجود معلم او ملقن ليأخذ على عاتقه دور المرسل يقوم بطرح

المعلومات الى اي الطرف الثاني اي المستقبل والذي هو الطالب او المتعلم , وهذا يهدف الى تحقيق هدف رئيسي وهو العملية التعليمية .  
 ١ . ٢ . ٢ . التعلم : وهو عملية حصول الفرد للمعلومات والمعارف والمهارات الجديدة بشكل مقصود او غير مقصود , من خلال معلم او مرسل او بشكل فردي ذاتي دون الحاجة الى معلم , ويكون التعلم بمفهومه العام يعبر عن كل فعل يكتسب الفرد من خلاله خبرة معينة سواء بمحض الصدفة او بشكل مقصود ومرتب له التعليم والتعلم وما بينهما من فوارق .

### التعلم

. لا يشترط وجود سوى عنصر المتعلم في عملية التعلم .

. غير محدد بمدة زمنية , يبق

الانسان يمارس عملية التعلم منذ

ولادته حتى مماته ولا ينحصر في

فترة دراسية معينة .

. على العكس من التعليم ممكن جدا

ان يكون بدون قصد .

### التعليم

. وجود كافة عناصر العملية التعليمية

التي تتمثل في المعلم والمتعلم والمعلومات

او المادة التعليمية من المناهج.

. وجود فترة محددة لعملية التعليم ,

مثلا اشهر او سنة او عدة سنوات

كالتعليم المدرسي او الجامعي

او الدورات التي تمتد لعدة اشهر

. يشترط لاتمام العملية التعليمية

ان تكون عملية مقصودة معد و

مخطط لها مسبقا

يظهر من هذه المقارنة البسيطة الفروق بين التعليم والتعلم , حتى نكون على بينة من المصطلحات عند استخدامها واثرا في تحديد نوع العملية وحتى نبني كلامنا على الغرار في هذا البحث المتواضع . نجد ان التعليم هو عبارة عن عملية اكساب المتعلم او المتلقي المعارف والعلوم والمهارات اموجه اليه بطرق واساليب مختلفة . واما التعلم , فهو العملية التي يحصل فيها الشخص ولا يشترط ان يكون طالبا في مرحلة دراسية معينة على المعلومات او المهارات اي كان وبشكل منظم او غير منظم .

٢ . تعريف التعليم الرقمي .

لقد تم تعريف التعليم الرقمي من قبل الباحثين والمختصين في مجال التربية والتعليم باشكال متعددة ولكن كلها يصب في نفس القالب من

حيث المضمون .

فقد جاءت التعاريف متتالية ليكمل بعضها البعض الاخر .

٢ . ١ . التعليم الرقمي , هو تقديم محتوى تعليمي الكتروني عبر الوسائط المتعددة عبر الكمبيوتر وشبكاته الى المتعلم بشكل يتيح له امكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المعلم واقرانه سواء كان ذلك بصورة متزامنة او غير متزامنة .

٢ . ٢ . التعليم الرقمي , بانه التعليم - التعلم الذي يحدث في بيئة رقمية تعتمد على استخدام التكنولوجيا الرقمية بمختلف انواعها في احداث التعلم المطلوب وتقديم المحتوى وما يتضمنه من أنشطة ومهارات واختبارات ويحققا لاهداف التعليمية المنشودة , مع وجود الاتصال المتزامن وغير المتزامن بين عناصر العملية التعليمية .

٢ . ٣ . التعليم النقال, وهو مصطلح لغوي يشير الى استخدام الاجهزة المحمولة في عملية التعليم , وهذا الاسلوب متعلق الى حد كبير بالتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد , ويركز هذا المصطلح على استخدام التقنيات المتوفرة باجهزة الاتصالات اللاسلكية لتوصيل المعلومة خارج قاعات التدريس . من هنا نلاحظ ان التعاريف وان اتت من باحثون واختصاصيين مختلفون . الا ان المفهوم والمقصد واحد هو استخدام الاجهزة والتقنيات الحديثة في توصيل المعلومات وتبادلها بين الطراف التي تشارك في احداث هذا التغيير من بديل حضور قاعات التدريس .

٣ . اهداف التعليم الرقمي . حسب ما وجدناه ومن خلال دراستنا للتعليم الرقمي الالكتروني انه يهدف الى مجموعة من الفوائد التي تعزز القدرة على الاتصال المباشر وغير المباشر بين اطراف عملية التعليم الرقمي . ومن هذه الفوائد .

أ . سرعة امكانية الاتصال بين المعلمين والطلبة لتلبية احتياجات وميول المتعلمين

ب . الاحتفاظ بالمعلومات والبيانات والمحاضرات المسجلة , فيديو وصوت والمساهمة في تبادل وجهات النظر المختلفة بين اطراف عملية التعليم وسرعة الوصول اليها عند الحاجة او المراجعة .

ج . يحقق التفاعل والاحساس بالمساوات لاحتمال اتاحة فرصة المشاركة الفعلية لجميع الطلبة من خلال توفر اجهزة الاتصال المختلفة لدى المتلقي .

د . سد الفراغ الحاصل من جراء الاجراءات الامنية الطارئة على البلد وذلك عند غلق ابواب الجامعات والمدارس والمؤسسات التعليمية الاخرى , لتمكين الطالب او المتعلم الاستمرار بتلقي المعلومات والمعارف .

ها . تتوفر المناهج (١) طوال اليوم وفي كل ايام الاسبوع وهذه الميزة مفيدة للاشخاص المزاجيين او الذين يرغبون التعلم في وقت معين .  
و . الاستمرارية في الوصول الى المناهج , وهذه الميزة يجعل الطالب في حالة استقرار ذلك لان بإمكانه الحصول على المعلومات التي يريده في الوقت الذي يناسبه .

#### ٤ . مكونات التعليم الرقمي .

لقد اتفق معظم الباحثين على ان مكونات التعليم الرقمي يتكون من عدد من العناصر كعامل مشترك ادنى للمكون وان اختلف بعضهم في تسلسل ذكر العناصر ولكن كله يصب بنفس الاتجاه .

أ . عنصر المكون التعليمي : والذي يشمل الطالب والمدرس والمواد التدريسية والتعليمية وما يخص المكتبة الالكترونية والاختبارات .

ب . العنصر التكنولوجي : وهو الموقع على الانترنت والشبكة والاجهزة الذكية والنفالة والحواسيب الشخصية .

ج . عنصر الادارة : وهو يشمل خطط وبرامج وجداول الفترة الزمنية والمتابعة , حتى لا يكون هناك فجوة اثناء تلقي المعلومات او الانقطاع بسبب عدم وجوب الفترة الزمنية المحددة .

#### ٥ . تحديات التعليم الرقمي .

ظهور فايروس كورونا كوفيد ١٩ القت بظلالها على مناحي الحياة عامة وخاصة الشريحة الطلابية , وكان حضورها غير مسبوق , ورغم ان الحياة البشرية غير خالية من المفاجات وغير خالية من الكوارث الطبيعية وغير الطبيعية ولكن بنسب متفاوتة من حيث حجم الخسائر البشرية والمادية وكما هي من الناحية الجغرافية العالمية هي الحال لجائحة كورونا الذي اشعل القارات بشرارته وشمل اكثر من ٢٥٠ دولة في العالم ولم تسلم منه الاخضر واليابس وطا الصغير والكبير , وكان النصيب الاكبر ممنطال بهم هذا الفايروس او اصبح سببا في تعطيل حياتهم العلمية والعملية هم شريحة او فئة المؤسسات التعليمية . فقد شل الحركة التعليمية ووقف الدراسة في الجامعات والمعاهد والمدارس فاصبح الطالب كسيحا قياسا بالدراسة التقليدية والحضور في القاعة وعلى مقاعد الدراسة . العالم لم يقف مكتوف الايدي , فكان لزاما عليهم ان يقوموا بايجاد سبل وطرائق جديدة لاستمرارية الحياة التعليمية , فقد لجأوا الى طريقة التعليم الرقمي . هذا التعليم الطارئ على حياة المجتمع بصورة عامة والشريحة الطلابية والمؤسسات التعليمية بشكل خاص اتت من خلال استخدام التكنولوجيا المتيسرة ولكن واجه تحديات ومشاكل صعبة باعتبار ان هذا الطارئ لم يكن له سابقة او تهيئة ارضية مناسبة لها رغم وجود بعض الاليات والاجهزة الذكية المتيسرة . وهذا لم يكن كافيا لمواكبة هذا العرضمن التعليم الرقمي وذلك للأسباب التالية :

أ . عدم معرفة الطالب لاستخدام البرامج المستحدثة لاجل التواصل بينهم وبين ادارة التعليم كأن يكون الجامعة او المدرسة .

ب . عدم وجود شبكة الانترنت وافية متكاملة متدفقة ليصل الى كل انحاء المعمورة من البلد , حيث يتفاوت درجة حصول الطالب على الجودة في استلام شبكة الانترنت .

ج . عدم معرفة بعض التدريسيين لاستخدام البرامج التعليمية والمستحدثة وكيفية انزال واسلام الفيديوهات والمقاطع الصوتية او التسجيل والمحاضرات ليتسنى للطلاب استلامها ومراجعتها .

د . عدم توفر الاجهزة المناسبة لدى بعض الطلبة والمستخدمين للبرامج التعليمية , كاجهزة الهاتف النقال الذكي او الحاسوب الشخصي .

هاء . قلة الثقافة والوعي المنزلي العائلي لدى بعض العوائل من حيث دخول التقنيات الجديدة الى المنزل واحتساب ان الطالب بحاجة الى غرفة خاصة من اجل التواصل مع ادارة التعليم حتى لاينقطع عن الدراسة .

و . وعي الطالب او المتعلم بان حضور الاستاذ الافتراضي على الشاشة يعني حضوره الفعلي بالقاعة التعليمية , ولكن يفسرونه على ان الشاشة لا يعوض عن المعلم .

بعدما تعرفنا على تحديات التعليم الرقمي في ما مضى , الان نتطرق الى بعض المشاكل التي تعترض التعليم الرقمي وكان تكون عقبة امام سير العملية التعليمية في الوقت الراهن على الساحة التعليمية .تفاجأت دول العالم بمشاكل وتحديات (١)خطيرة ومصيرية فتحتها مرض كورونا على مجتمعاتها وعلى نظمها الاقتصادية والصحية والتربوية , حيث كل شئ معطل ( الى اشعار اخر ) واول متضرر قطاع التربية والتعليم الذي صدر بحقه توقيف الدراسة وابقاء التلاميذ في بيوتهم . لذلك ان البديل الالكتروني الافتراضي لم يكن بالمستوى للمشاكل ادناه .

أ . ضعف التدريب والتأهيل وقلة الدورات الاختصاصية للتدريسيين وبالخصوص المعمرين منهم في مجال التعليم الرقمي , هذا يجعل الوصل الى الدف في ادنى حالاته .

ب . عدم اجادة اللغة الانكليزية بالشكل المطلوب لمعظم الطلبة ونسبة كبيرة من التدريسيين مما يضع العقبات امام تصفح الموقع الالكتروني والوصول الى التبادل الفكري الايجابي بين اطراف العملية التعليمية .

ج . عدم اهتمام الطالب بهذا النمط من التعليم وذلك للتغيير السريع الحاصل في الحياة العامة ومنهم الحياة الدراسية من جراء طارئ جائحة فايروس كورونا كوفيد ١٩ .

ولاجل اغناء هذا البحث ودعم ما رود اعلاه من المشاكل والتحديات التي واجهت او تواجه مشروع عملية التعليم الرقمي فقد اقامت دراسة استبائية الكترونية للوقوف على ما يؤول اليه عملية التعليم الرقمي .

هذه الدراسة اجريتها على عينة مختارة يتكون من ٣٠ ثلاثون طالبا وطالبة من المرحلة الاولى قسم القانون جامعة بيان والمرحلة الاولى قسم الادارة القانونية في المعهد التقني باربيل , ورغم قصر الفترة الزمنية لاعداد هذا البحث المتواضع فقد ارتأيت القيام بهذه الدراسة للوقوف على مشاكل ومعوقات التعليم الرقمي في الوضع الراهن .ورقة الاستبيان الالكترونية تتكون من خمسة اسئلة باللغة الكردية ليتمكن جميع الطلاب والطالبات من فهمها والاجابة عليها , للعلم , ان الدراسة في اقليم كردستان هي باللغة الكردية الا ما ندر منها مثل الدراسة في قسم القانون بجامعة الاقليم ولكن معظم الطلاب والطابات لا يجيدون اللغة العربية بالشكل المطلوب ولهذا اوردت الاسئلة باللغة الكردية وقد ترجمتها للغة العربية اكمالا لهذا البحث.

#### انموذج ورقة استبيان الكترونية

#### حول التعليم الرقمي ومدى استخدامه والاستفادة منه ( أ )

لا	نعم	هل لديك معلومات سابقة حول استخدام البرنامج
----	-----	--

#### التعليم الرقمي ؟.

غير مناسب	مناسب	هل من المناسب استخدام البرنامج التعليمي الرقمي في مثل هذه الظروف ؟
غير مناسب	مناسب	هل الجهاز الذي تستخدمه مناسب مع التعليم الرقمي ؟.
غير مناسب	مناسب	هل شبكة الانترنت مناسبة للتعليم الرقمي في الوقت الحالي ؟.
لا	نعم	هل استقدت من استخدام البرنامج التعليمي الرقمي ؟.

#### انموذج ورقة استبيان الكترونية

#### حول التعليم الرقمي ومدى استخدامه والاستفادة منه (ب)

لا	نعم	١ - هل لديك معلومات سابقة حول استخدام البرنامج التعليمي الرقمي ؟.
٢١	٩	
غير مناسب	مناسب	٢ - هل من المناسب استخدام البرنامج التعليمي الرقمي في مثل هذه الظروف ؟.
١٧	١٣	
غير مناسب	مناسب	٣ - هل الجهاز الذي تستخدمه مناسب مع التعليم الرقمي ؟.
٢٢	٨	
غير مناسب	مناسب	٤ - هل شبكة الانترنت مناسبة للتعليم الرقمي في الوقت الحالي ؟.
١٣	١٧	
لا	نعم	٥ - هل استعدت من استخدام البرنامج التعليمي الرقمي ؟.
٢٨	٢	

فقد تبينت من الدراسة هذه النتائج :

بالنسبة للسؤال الاول :هل لديك معلومات سابقة حول استخدام البرنامج التعليمي الرقمي ؟. فكانت الاجابات كالآتي : الذين لديهم معلومات سابقة لاستخدام هذه البرامج بلغ عددهم (٩) تسعة طالب من مجموع (٣٠) ويعني ٣٠ % من الطلاب فقط لديهم معلومات سابقة حول كيفية استخدام البرامج التعليمية وان (٢١) من مجموع الطلاب ليس لديهم معلومات سابقة اي بنسبة ٧٠ % من المجموع .

اما بالنسبة للسؤال الثاني ,هل من المناسب المناسب استخدام البرنامج التعليمي الرقمي في مثل هذه الظروف ؟. كانت الاجابات كالآتي : الذين وافقوا على ان استخدام مثل هذه البرامج وفي مثل هذه الظروف بلغ عددهم (١٣) طالبا وطالبة من المجموع اي بنسبة ٤٣ % من الطلاب قد وافقوا وان المتبقي من المجموع وعددهم (١٧) طالبا وطالبة قد رفضوا بالموافقة ولان هذه الظروف غير مناسبة للاستخدام اي بنسبة ٥٧ %

اما بالنسبة للسؤال الثالث ,هل الجهاز الذي تستخدمه مناسب مع التعليم الرقمي ؟. كانت الاجابات كالآتي :الذين وافقوا على ان اجهزتهم الذي يستخدمونه مناسب مع هذه البرامج قد بلغ عددهم (٨) من مجموع الطلبة الذين وافقوا على ان اجهزتهم مناسبة للاستخدام لهذه البرامج اي بنسبة ٢٧ % .واما المتبقي من المجموع والذين عددهم (٢٢) قد وافقوا على ان اجهزتهم غير مناسبة للاستخدام لمثل هذه البرامج اي بنسبة ٧٣ % .

اما بالنسبة للسؤال الرابع , هل شبكة الانترنت مناسبة للتعليم الرقمي في الوقت الحالي ؟. كانت الاجابات كالآتي :الذين وافقوا على ان شبكة الانترنت مناسبة بلغ عددهم (١٧) طالب وطالبة اي بنسبة ٥٧ % , ويحتمل ان يكون هذه النسبة من الطلبة ان يكون معظمهم من سكنة او اماكن تواجدهم في مراكز المدن او القريية من الشبكات الرئيسية للانترنت ولهذا كانت الاجابة اقوى من البقية , اما المتبقي من العدد والنسبة لهذا السؤال من الطلبة والذي يبلغ عددهم ١٣ طالب وطالبة فقد قرروا ان شبكة الانترنت غير مناسب , اي بنسبة ٤٣ % ويحتمل ان يكون منطقة تواجدهم هؤلاء الطلبة خارج مراكز المدن وبعيدة عن الشبكات الرئيسية للانترنت .

اما بالنسبة للسؤال الخامس ,هل استعدت من استخدام البرنامج التعليمي الرقمي ؟. كانت الاجابات كالآتي :

الذين وافقوا على انهم قد استفادوا من هذه البرامج بلغ عددهم (٢) طالبان فقط , اي بنسبة ٠٧ % , اما المتبقي من العدد والذي يبلغ (٢٨) طالب وطالبة اي بنسبة ٩٣ % , فقد قرروا انهم لم يستفيدوا من هذه البرامج .

نستنتج مما تقدم , ان هذه البرامج التعليمية لم تجدي نفعاً في الوقت الحالي للأسباب التالية :

أ - ان معظم مستخدمي البرامج التعليمية الرقمية لم تكن لديهم خبرة او معلومات سابقة حول كيفية استخدام هذه البرامج وذلك لان استخدام الامثل لهذه البرامج يؤدي الى الفهم والاستيعاب الزائد لدى الطلاب وبالتالي يستفيدون من هذه البرامج .

ب - أن طرح هذه البرامج في الوقت الراهن وعلى وجه السرعة ومن دون مقدمات قد اثر بشكل كبير على ان يكون استخدام هذه البرامج في الوقت الحالي غير مناسب .

ج - ان معظم مستخدمي البرامج لم تكن اجهزتهم تقبل الولوج الى بعض البرامج او تحميلها او فتحها او غير مناسبة لاستقبال هذه البرامج

د - شبكة الانترنت في مراكز المدن الكبيرة عادة تكون احسن و افضل واقوى اشارة قياسا بالمناطق البعيدة لاستلام اشارة الشبكة .

هاء - لم يستفاد معظم المستخدمين من البرامج التعليمية لاسباب سالفه الذكر

### التوصيات

ان ما طرأ على البلاد والعباد من تغيير في الاحوال والاموال بحضور جائحة كورونا كوفيد ١٩ , المفاجئ قد خيم على المؤسسات التعليمية الجامعية منها والمدارس باشكالها بان تكون قاعاتها الدراسية ان تكون فارغة من الطلبة , وان يلجأوا الى الحجر المنزلي ويتعدون عن الدراسة التقليدية ليفرض عليهم حالة جديدة لم يكن مدروسا مسبقا , ولم يتكيفوا مع هذا الوضع حتى تم اقرار التعليم الرقمي الذي اصبح الشغل الشاغل للطلاب كافة , فقد تبين الحالة السلبية من ظهور التعليم عن بعد , وقد اسلفنا الاستنتاجات التي حصلت من جراء استخدام البرامج التعليمية الرقمية , والان نقترح ونوصي بما يلي :

أ - ان يدخل مادة برامج التعليم الرقمي ضمن المناهج التعليمية في المدارس والجامعات وعلى كافة المراحل الدراسية .

ب - فتح دورات تقوية وورشات عمل من قبل المؤسسات التعليمية للفصول المنتهية من الدراسة .

ج - تهيئة الاجهزة الذكية المناسبة من قبل المؤسسات التعليمية ليكون بين ايدي المستخدمين من الطلبة حتى يكون المساواة بين جميع الطلبة بعين النظر

د - التعريف بالتعليم الرقمي والاستخدام الامثل لمثل هذه البرامج والذي اصبح واقع حال .

هاء - منح الطلبة شبكة انترنت بسعر رمزي شبه مجاني ليتمكن الجميع من حصوله على المادة التعليمية بشكل افضل .

### المصادر

١- ظاهر محسن الجبوري / استراتيجية التعليم الالكتروني في التعليم العالي العراقي . طموحات وتحديات , مجلة جامعة بابل

٢- د. حسن الباتع محمد عبدالعاطي / التعليم النقال في التعليم الجامعي بين التأييد والمعارضة . المجلة الالكترونية .

٣- حنان عبدالحميد ومنى عمر / التعليم ولو عن بعد , نموه وانماطه وقيمة شهادته , مجلة القافلة الثقافية .

٤- د.حسن الباتع محمد عبدالعاطي / مدونة المعرفة ٢٧ / ٣ / ٢٠١٦ .

٥- رزان صلاح . مدونة الموضوع / ١١ / يناير / ٢٠١٦ .

٦- دكتور ماجد احمد الزامل / جائحة كورونا ونشر التعليم عن بعد . مدونة صوت كردستان ١٧ / مايو / ٢٠٢٠

٧- د. فياض عبدالله ورجاء كاظم وحيدر عبود نعمة / التعليم الالكتروني والتعليم التقليدي , دراسة تحليلية مقارنة .مجلة كلية بغداد للعلوم

الاقتصادية الجامعة . العدد التاسع عشر .